@ 333 @ فيضجون ويصيحون ويبكون خمسمائة سنة أخرى فلا ينتفعون فحينئذ يقولون هذا القول الذي في الآية وظاهر الآية أنهم إنما يقولونها في موقف العرض وقت البروز بين يدي ا تعالى . .

قوله عز وجل $ سورة إبراهيم 22 - 23 $.

المراد هنا ب ! 2 2 ! إبليس الأفذم نفسه وروي في حديث عن النبي صلى ا عليه وسلم من طريق عقبة بن عامر أنه قال يقوم يوم القيامة خطيبان أحدهما إبليس يقوم في الكفرة بهذه الألفاظ والآخر عيسى ابن مريم يقوم بقوله ! 2 2 ! وقال بعض العلماء يقوم إبليس خطيب السوء الصادق بهذه الآية . .

قال القاضي أبو محمد فعلى هذه الرواية يكون معنى قوله ! 2 2 ! أي حصل أهل النار في النار وأهل الجنة في الجنة وهو تأويل الطبري . .

قال القاضي أبو محمد و ! 2 2 ! قد يعبر عنها في الأمور عن فعل كقوله تعالى ! 2 ! 2 وقد يعبر بها عن عزم على أن يفعل كقوله ! 2. . ! 2

و ! 2 2 ! في هذه الآية على بابه في الخير أي إن ا وعدهم النعيم إن آمنوا ووعدهم إبليس الظفر والأمل إن كذبوا ومعلوم اقتران وعد ا بوعيده واتفق أن لم يتبعوا طلب وعد ا فوقعوا في وعيده وجاء من ذلك كأن إبليس أخلفهم . .

وال ! 2 2 ! الحجة البينة وقوله ! 2 2 ! استثناء منقطع و ! 2 2 ! في موضع نصب ويصح أن تكون في موضع رفع على معنى إلا ان النائب عن السلطان إن دعوتكم فكون هذا في المعنى كقول الشاعر .

(تحية بينهم ضرب وجيع %) + الوافر + .

ومعنى قوله ! 2 2 ! أي رأيتم ما دعوتكم إليه ببصيرتكم واعتقدتموه الرأي وأتى نظركم عليه . .

قال القاضي أبو محمد وذكر بعض الناس أن هذا المكان يبطل منه التقليد وفي هذه المقالة ضعف على احتمالها والتقليد وإن كان باطلا ففساده من غير هذا الموضع .